

أولاً : المغرب المراد بلفظ المغرب هو كل ما يقابل المشرق من بلاد . فجعله البعض يشمل بلاد شمال . إفريقيا بالإضافة إلى إسبانيا الإسلامية (الأندلس) وجميع الممتلكات الإسلامية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط مثل صقلية ويذهب فريق آخر إلى اعتبار مصر أيضاً ضمن مجموعة البلاد المغربية باعتبارها القاعدة السياسية والعسكرية والثقافية لهذه المنطقة الغربية في الفترة الإسلامية الأولى وفي أيام العباسيين زاد مدلول المغرب اتساعاً ، فصارت الشام أيضاً ضمن المغرب ، إذ يروي المسعودي أن العباسيين قسموا مملكتهم إلى قسمين وهما : المغرب ويشمل الشام ومصر وإفريقية وما يليها غرباً ؛ والمشرق ويشمل بلاد فارس وما يليها شرقاً ولكن على الرغم من كل هذه التقسيمات السالفة ، فإن جمهرة المؤرخين والجغرافيين العرب اتفقوا على تحديد كلمة مغرب بالأراضي الإسلامية الممتدة غربي مصر إلى المحيط الأطلسي . فهناك المغرب الإفريقي ، ولهذا فإن كلمة مغرب أو مغاربة قد تعني أيضاً الأندلس وأهله . وعلى هذا الأساس كانت مدينة الإسكندرية هي الحد الفاصل بين المغرب والشرق ولقد اصطلح على تقسيم المغرب إلى ثلاثة أقسام كبيرة بحسب قربها أو بعدها من مركز الخلافة في المشرق وهي : ١ - المغرب الأدنى : ويسمى أيضاً الإفريقية ، وكان يشمل جمهورية تونس الحالية وبعض الأجزاء الشرقية من الجزائر . وكانت عاصمته مدينة القيروان أمام حكم الأغالبة ، ثم مدينة تونس منذ عهد الحفصيين إلى اليوم . وكانت عاصمته مدينة تاهرت في عهد الدولة الرستمية الخارجية الأباضية - المغرب الأقصى - يعرف باسم المملكة المغربية أو المغرب وعاصمة المغرب الأقصى ترددت بين مديني فاس (البيضاء) ، ومراكش (الحمراء) وهي كلمة بربرية معناها الرجل الحر الخشن وسكان المغرب يشبهون ، العرب من حيث النظام الاجتماعي القبلي في السلم والحرب ،